أثر برنامج تعليمي في تطوير الذكاء عند أطفال الرياض

أ.م. د. كاظم كريم رضا
أ.م.د. سعدي جاسم عطية

الفصـــــل الاول

***التعريف بالبحث**

– مشكلة البحث

ان تنمية الذكاء لاطفال الرياض وفي سن مبكر (5–6) سنوات قضية جدليه بمعنى ان هناك من يرى ان هذه التنميه ممكنه في حين ان البعض الاخر يرى ان ذلك غير ممكن ولابد من الانتظار الى سن متقدم حتى يكون الاطفال اكثر قابليه واستجابه للبرامج الاثرائية وعليه فالتطورات التي حصلت في مجال تقنيات المعلومات والانترنيت والحاسوب ولد ما يسمى بالذكاء الصناعي الذي ادى الى تنمية الكثير من المفاهيم العقلية التي كانت حتى الامس كامنة بسبب رتابة الانظمة التربوية وتعاملها من الاطفال عن قدرات محددة كالحفظ والفهم وفي هذا العالم تتطور قدرات البشر بشكل مذهل وتبقى المشكلة في الانظمة التربوية التقليدية يبقى اطفالها يعانون من مشكلات في بطئ النمو العقلي مقارنة بالدول التي تستخدم هذه التقنيات ومن هذا الباب اطفالنا لايزالون يتعلموا بطريقة الحفظ التي ساعدت الى حد لم تحتفظ بمستوياتها كطريقة تعلمية ولذا فان مشكلة البحث الحالي تتمثل في اختبار مدى فاعلية برنامج تعليمي معد من قبل الباحثان في تنمية الذكاء لاطفال الرياض.

– اهمية البحث

ان العصر الذي نعيش فيه عصر متطور ومتجدد ومتغير ويشهد تقدما ملموسا في العلوم والتكنلوجيه ولايمكن ان تتقدم دولة او يستقر مجتمع الا بتطوير افراده بالبحث والتحري لايجاد الاذكياء منهم وتطوير قدراتهم الذكائية ليرفدوا المجتمع بالخلق والابداع لتحقيق الرفاهية والتقدم.

وان استثمار العقل البشري وتنميته هو منجم القيمة الاقتصادية في عالم المعرفة وان زيادة المساحة الدماغية المستثمرة هو غاية عليا في المجتمعات المتقدمة وان الذكاء ثروة قوميه غير قابلة للنفاذ وقاعده صلبه تقوم عليها نهضة الامة وطاقة بشرية ينبغي العمل على رعايتها لانهم يعدون ثروة قومية اذا ما احسن استثمارها لتعويض النقص الحاصل في الثروات المادية والاقتصادية كونهم يملكون من الطاقات والقدرات ما لايملكه غيرهم.

وان الهدف من دراسة الاطفال والتعرف على مشكلاتهم هو التوصل الى فهم افضل للانسان اذ ان الخبرات التي يمر بها الاطفال تؤثر في شخصياتهم عندما يكبرون فلو اردنا فهم افضل للتطور الانساني يلزمنا دراسة الاطفال والخبرات التي تساهم في تشكيل سلوكهم وشخصياتهم اذ

سميت مرحلة الطفولة المبكرة بالفترة الحرجة نظرا لما يكلل هذه المرحلة من نمو ونضج وتطور سريع في جميع الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية واللغوية والانفعالية كافة. حيث اجمعت الدراسات المختصة في ميادين الطفولة. ان السنوات الخمسة الاولى من حياة الطفل من اهم واخصب مراحل العمر ذات التاثير الكبير في بناء الانسان باعتبارها مرحلة حاسمة في النمو والتطور ومرحلة خصبة تتبرعم وتتفتح فيها معظم التكوينات الحياتية والوراثية والبيئية في الجوانب الجسمية والاجتماعية ونشاطات الخلايا العقلية كما ان معظم قدرات الطفل واستعداداته واتجاهاته وميوله تنتجه الظهور والتناسق والتثبت.

وقد اثبتت علوم الاعصاب ان دماغ الطفل يتصف خلال السنوات الخمسة الاولى من حياته بطوعيته المدهشة للتأثر بالعوامل البيئية المحيطة (جعفر، 1987: 16).

ونتيجة لذلك حظيت مرحلة الطفولة المبكرة باهتمام الباحثين والمربين حيث اكدت المنظمة الدولية لتعليم الاطفال الصغار (NAEYC) على ان البرامج ذات النوعية المتميزة للاطفال في المرحلة المبكرة تزودهم ببيئة غنية وامنة ومعززة وتقويهم جسميا واجتماعيا وعاطفيا ومعرفيا وان درجة عالية من النوعية للبرامج يجب توافرها داخل المؤسسات التربوية بهدف تنمية الذكاء والتفكير لديهم (الحمودي، 1998).

ويرى بعض الباحثين (Gelman, 1969) ان البرامج التدريبية الخاصة من شانها ان تسرع في تقدم الاطفال في مراحل التطور المختلفة (حسان، 1989: 45) ويرى كولبرج انه يمكن استثمار اهتمام اطفال ما قبل المدرسة بعدد من الموضوعات والمهارات المدرسية اذا توافرت فرص التعليم المناسبة ومن جهة اخرى فان علماء نفس اخرين يرون ان اثر التدريب نسبي اذ يشير سيجل الى ان معظم الدلائل المتوافرة توحي الى ان التدريب الخاص لا يسرع كثيرا من مراحل التطور المعرفي التي حددها بياجيه وان التحسن الناجم في النمو محدود (نشواتي، 1985: 66).

اذ يرى بياجيه ان الاستثارة الحسية الحركية في الطفولة ضرورية للنمو العقلي حيث ان الاطفال يتعلمون في السنتين الاوليتين عن طريق حواسهم وحركاتهم وبذلك يبدا النمو العقلي اذ تنمو كثير من امكانات تجهيز المعلومات وحل المشكلات وفضلا عن تعلمهم اللغة.

وعليه فان محاولة بناء برنامج تعليمي لتطوير الذكاء لاطفال الرياض يدخل في اطار الاهتمام العالمي بالذكاء والاذكياء فضلا عن انه يخدم شريحة مهمة في المجتمع العراقي الذين سيكونون قادة المستقبل.

- اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف:

-اثر برنامج تعليمي في تطوير الذكاء لاطفال الرياض بحسب متغير الجنس

لتحقيق اهداف البحث وضعت الفرضيات الاحصائية الاتية:

1-لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء بين الاطفال في المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج والاطفال في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج.

2-لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء بين الاطفال في المجموعة التجريبية بحسب متغير الجنس (ذكور- اناث).

- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:

-الاطفال في روضة ام الربيعين التي تتراوح اعمارهم بين (5-6) سنوات الواقعة في بغداد/ الرصافة الاولى.

-كلا الجنسين ذكور واناث.

-للعام الدراسي 2004-2005.

- تحديد المصطلحات

أ-البرنامج Programme

يعرفه معجم ويبستر Webster, 1971

1-بانه كل النشاطات المدرسية المخططة التي تشمل الى جانب الدروس والفعاليات المنظمة والالعاب الرياضية، والفنون المسرحية والنوادي، والبرامج البيئية(Webster, 1971:557)

2-يعرفه معجم كود Good, 1973

بانه مجموعة من الدروس والخبرات المخططة التي يكتسبها الطالب تحت اشراف المدرسة او الكلية. (Good, 1973:157)

3-يعرفه الغريري 2003

بانه مجموعة الستراتيجيات، والانشطة والخبرات والمعارف الاكاديمية المخططة والمنظمة لتحقيق اهداف العملية التربوية على احسن وجه. (الغريري، 2003: 19).

4-التعريف الاجرائي للبرنامج

بانه مجموعة من المفاهيم والانشطة التعليمية التي تقدم للطفل هدفها تنمية ذكائهم.

ب-الذكاء intelligence

1-يعرفه بياجيه piaget, 1950

هو التفكير او العمل التكيفي او نشاط عقلي يتغير عندما ينضج الكائن الحي وعندما يكتسب خبرات جديدة. (piaget, 1950)

2-الموسوعة البريطانية Encyclopaedia Britanica, 1974

هو تنظيم ادراكي معرفي وهو بنية افتراضية يستعمل لوصف الفروق العقلية بين الافراد في متغير كامن. (Encyclopaedia Britanica, 1974: 673)

3-يعرفه سترنبرغ R. sternberg, 1985

وهو العمليات العقلية التي تقود الفرد الى سلوك او اكثر من السلوك الذكي والتعامل مع الخبرات الجديدة للتكيف مع البيئة واعادة تشكيلها. (Woolfolk, 1990: 132- 133)

الفصـــل الثـــــاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا/ اطار نظري

ان تنمية ذكاء الاطفال محمور اهتمام كل الوالدين والتربويين والمعلمين وواضعي المناهج والمجتمع بل العالم كله لانه يعوض عن النقص الحاصل في الثروات الطبيعية وانه يمثل الحاضر والمستقبل والذكاء عملية ديناميكية مكتسبة وليست متوارثة فقط فهو لايمنح الطفل لحظة ميلاده وانما ينشأ ويتكون خلال مراحل النمو المختلفة في الطفولة والمراهقة والشباب حيث انه يتاثر في نموه بالعديد من العوامل من اهمها الدور الذي يقوم به الوالدان في تربية الطفل والمناخ العائلي ونمط الحياة في الاسرة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للاسرة وغيرها.

لقد اثير جدل كبير في القرن العشرين بين علماء النفس حول هل الذكاء مكتسب ام موروث. وكانت الخلافات بين هانز ايزنك الذي يمثل المدرسة الوراثية وليون كامن الذي يمثل المدرسة البيئية. اذ حاول عدد من الباحثين قياس التاثير النسبي لكل من الوراثة والبيئة مثل نيومان وفريمان وهو لزنجر Newman, freeman . Holzinger, 1937. الذين يرون تاثير العوامل الوراثية على النمو العقلي يتراوح بين (65– 85%) بينما تقدر وودورث Woodworth, 1941 تاثير العوامل الوراثية يصل الى 60% من التباين الكلي للفروق الفردية في حين توصل بيرت Burt, 1958, 1966 معاملات الارتباط بين القدرات العقلية لعدد من التوائم المتطابقة الذين تربوا في بيئة واحدة تبلغ 88، 0 وفي بيئات مختلفة 75، 0 وقد قدم جنسن Jensen, 1966,1969 نظرية عن الذكاء التي تتضمن تاثير العوامل الوراثية على الذكاء 80% من التباين الكلي وان 20% الباقية تمثل التاثيرات البيئية. على الذكاء والنشاط العقلي (الزيات، 1995: 108).

ويذكر جنسن Jensen, 1968 ان الـ 20% التي تمثل العوامل البيئية يمكن ان تمثل 20–30 نقطة عند حساب نسبة الذكاء.

وان كثير من العلماء يرون ان الذكاء هو مزيج من القدرة– الفطرية والمكتسبة في ان واحد والصفة الفطرية هي الصفة الثابتة نسبيا أي التي لاتستطيع عوامل البيئة ان تغيرها الا في حدود ضيقة في حين ان الصفة المكتسبة هي الصفة المرنة التي تستطيع عوامل البيئة ان تنميها كثيرا او تعيق نموها وكثير من العلماء يرون ان البيئة تؤدي الدور الاهم في تنمية ذكاء الطفل مثل واطسون وجون لوك اذ اشار جيلفورد الى انه يمكن بواسطة اثراء البيئة وتوجيهها وجهة عقلية فعالة الارتفاع بنسبة الذكاء عند بعض الافراد بمقدار (30) درجة وان ذلك يرتبط بسن التدريب

والتوجيه العقلي للطفل كما بينت بعض الدراسات الحديثة انه قد يكون من الممكن بواسطة التحكم في مثيرات البيئة ان تجعل من شخص ما عبقريا او غبيا.

وتشير كثير من الدراسات الى اهمية وضرورة البيئة المناسبة لنمو القدرات العقلية فيرى بياجيه ان الذكاء ايا كانت مكوناته ينمو من خلال التفاعل المستمر مع البيئة ويرى ان القدرات العقية تشتق من الارث البيولوجي وتفعل بالخبرة الاجتماعية والتعلم والثقافة التي يتعرض لها الطفل في البيت والمدرسة

(الحارثي، 1999: 14).

ويذكر بلوم Bloom, 1964 ان البيئة لها اكبر الاثر على الصفات الانسانية المكتسبة خلال الفترات التي يكون فيها تغير هذه الصفات المتميزة سريعا اذ يؤكد على الاهمية الكبرى للخبرات الايجابية البيئية والصحية على النمو العقلي ويرى ضرورة امداد الاطفال بالخبرات والاستثارات العقلية البيئية المفيدة خاصة اولئك الذين يعانون من فقر الخبرات البيئية ويؤكد بلوم على اللحظة الحرجة وهي اللحظة القابلة للتعلم والتي يتعين عدم اضاعتها لعدم امكانية تعويضها (Bloom, 1969) ومن ناحية اخرى فقد نشر بلوم Bloom, 1969 تقريرا عن نسبة الذكاء حيث تضمن ان درجات نسبة الذكاء للتوائم المتطابقة يؤدي الى معاملات ارتباط عالية سواء تربوا في بيئات منفصلة او تربوا في نفس البيئة ومع ذلك اذا تعرضت التوائم المتطابقة لبيئات تربوية مختلفة فان نتائجها لاتكون متماثلة

(الزيات، 1995: 110)

وتتفق وجهة نظر بلوم هذه مع ما توصلت اليه مونتسوري Montessori التي تؤمن بدور البيئة التي ينشا فيها الطفل خلال السنوات الستة الاولى من عمره تقريبا ويؤكد ان الذكاء ينمو من خلال تفاعل الطفل مع بيئته ومن خلال الخبرات المباشرة التي يمر بها

(الزيات، 1995: 98- 99)

وتؤكد انستازي (Anastasi,1958) ان للاستثارة العقلية المختلفة اثرا على التكوين العقلي (Anastasi,1958) وان فايكوتسكي Vygotsky وليون كامن Leonkamin يعتقدون ان الذكاء والقدرات التفكيرية تنمو من خلال الخبرات والتفاعل مع الكبار ولذلك يرون ان الذكاء قوة ديناميكية وليست قوة ثابتة وبذلك يقللون من اثر الوراثة على الذكاء الى حد بعيد.

(الحارثي، 1999: 14).

وقد حاول دوبزانسكي Dobzhansky, 1955 ان يؤلف بين العوامل الوراثية والبيئية قائلا ان الجينات او الموروثات أي الصفات الوراثية للفرد تمثل المدى او السعة لنمو الذكاء وان النمط الخاص المتميز من السلوك الذي يكون نموه محددا بذلك المدى او تلك السعة يعتمد على المحددات البيئية. وقد قام جوتسمان (Gottesman,1963) باعداد تخطيطات لهذه العلاقات

وهو يشير الى ان هؤلاء الذين يملكون الصفات الوراثية الافضل يكون لديهم القدرة على التفاعل والاستفادة من الظروف البيئية عن اولئك الذين يملكون صفاتا وراثية اقل مرغوبية.

وقد بدات المدرسة الوراثية تتراجع في كثير من افكارها فيما يختص بالذكاء وتنميته وقد بدأها ارثرجنسن Arther jensen الذي ينتمي الى المدرسة الوراثية بمقالتين نشرهما عامي 1968، 1969 تركزت في امكانية تنمية الذكاء وبالتالي التحصيل الدراسي وبالبرامج التعويضية.

ويقدر الوراثيون المعتدلون ان اهمية البيئة تبلغ ربع اهمية الوراثة اذ تفسر العوامل الوراثية في رايهم 80% من الفوارق في الذكاء في حين البيئة تفسر 20%

(عمر الشيخ، 1983: 7-8)

وان هذا الراي يقود الى تناقص شقة الخلاف بينهما في النسبة المئوية للعوامل الوراثية وللعوامل البيئية في تفسير فوارق الذكاء أي ان لكل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية اثرها على نمو اذكاء.

ويرى فيشر Fisher وهو من انصار المدرسة البيئية ان هدف كثير من الابحاث معرفة الطرق التي يرفع بها مستوى الذكاء من خلال تعلم مهارات التفكير (Fisher, 1990: 5-3)

وان الكثير من قراراتنا التربوية والاجتماعية والسياسية تتوقف على نظرتنا للذكاء بغض النظر ان كانت هذه النظرة صائبة ام خاطئة فقد يترتب على نظرة المدرسة الوراثية التخلي عن التدابير التي تتخذ لرفع مستوى الذكاء عند افراد الفئات الفقيرة او المحرومة ثقافيا او النظر الى بعض الاعراف البشرية على انها غير مؤهلة للذكاء بحجة ان الذكاء ذو موروثية عالية وان هذه التضمينات هي ما تثير سخط البيئين وعدد كبير من التربويين والاجتماعيين اذ بموجب هذه النظرية الوراثية يصبح العمل التربوي والاجتماعي جهدا ضائعا لا نفع يرجى منه

(الشيخ عمر، 1983: 6).

وان الذكاء هو مزيج من القدرة الفطرية والمكتسبة في ان واحد والصفة الفطرية هي الصفة الثابتة نسبيا أي التي لاتستطيع عوامل البيئة ان تغيرها الا في حدود ضيقة في حين ان الصفة المكتسبة هي الصفة المرنة التي تستطيع عوامل البيئة ان تتحسن وان توالي ارتفاعا حتى سن الثلاثين واثراء البيئة بالمثيرات يؤدي الى سيادة نمط من الناس ذي نشاط مميز محب للاطلاع مثابر في العمل والتفكير العلمي المنظم ومستخدم عقله وفكره في كافة نواحي حياته وبناء دوافع الابتكار لديه.

ثانيا/ دراسات سابقة

1-دراسة ماكسويل Maxwell:1983

استهدفت الدراسة معرفة اثر استراتيجيات فردية لتحسين نسب ذكاء (I- Q) الاطفال ومن ضمن هذه الاستراتيجيات لعبتين تجاريتان اضافة الى التعليم الخاص والرحلات excursion ونظام للتربية الرياضية ونظام عرض للموسيقى واستهدفت الدراسة الاجابة عن الاسئلة الاتية:

هل يمكننا ان نزيد درجات نسبة الذكاء (I-Q) بواسطة اللعب والاجراءات والتدابير الاخرى وكم يمكن ان تتحسن قابليات تفكير الاطفال من اعمار (5, 5– 5, 6) سنة.

وقد تم استخدام نموذجين من الاختبارات هما: "مقياس التقدم الذكائي للطفل" "ومقياس السلوك التكيفي للاطفال" طبقت الاختبارات كاجراء قبلي على (425) طفلا في (17) صفا في منطقة Suva- fiji وقد تم الاختيار عشوائيا لـ (4) اطفال من كل صف اخضعوا للمعالجة المذكورة سابقا ولمدة (6– 8) اسابيع. وبعد انتهاء مدة البرنامج قام باحث اخر بتطبيق الاجراء البعدي للاختبارات على جميع الاطفال دون ان يعرف التلاميذ الذين هم المجموعة التجريبية وقد اشارت نتائج الدراسة الى ارتفاع نسب ذكاء الاطفال في المجموعة التجريبية وكما ياتي:

أ–التعليم الخصوصي للموضوعات العامة او الرياضية من خلال استخدام الكتب المنهجية او الواجبات البيتية كوسائل اساسية ادى ذلك الى زيادة مدى نسبة الذكاء الى (12) نقطة.

ب–الاثراء القرائي أي القراءات والمطالعة الخارجية ومناقشتها مع الاطفال كوسيلة لتحسين القابليات التفكيرية ادى هذا المتغير الى زيادة مدى نسبة الذكاء الى (9) نقاط.

جـ–اللعب التربوي، ادت هذه اللعب الى زيادة نسبة الذكاء بمتوسط (19) نقطة وكان اثر لعبتين واضحا وبارزا وذو علاقة باعلى زيادة نسب الذكاء واللعبتان هما:

الاولى: النسخة المعدلة التجارية للعبة تعلم هذه النسخة اسس العمليات الرياضية مستخدمة (6) الوان مختلفة لتعليم مفاهيم اخرى اضافة الى المفاهيم الرياضية.

الثانية: لعبة الانتاج الابداعي تستخدم هذه العبة كارتات ونماذج للعب المنتظم البستوني في ورق اللعب اضافة الى (8) نماذج (متغيرات) مستقلة اخرى.

وكان متوسط الفترة التي استغرقتها المعالجة (20–30) دقيقة يوميا طيلة (4–6) ايام اسبوعيا ولمدة (6) اسابيع.

وقد اظهرت النتائج زيادة نسب ذكاء الاطفال من اعمار (5,5– 5, 6) سنة بمقدار نصف انحراف معياري على الاقل وزيادة (8) نقاط او اكثر وكانت الزيادة كبيرة في نسب الذكاء بتاثير نماذج من اللعب (Maxwell- 1983: 38- 41).

2–دراسة شنيدر ورينر (Schneider & Renner, 1980)

رمت هذه الدراسة الى موازنة اثر استخدام طريقتي دورة التعليم (التدريس الحسي) والشرح (التدريس بالتجريد) في التحصيل الدراسي ونسبة الذكاء، والنمو العقلي.

تكونت العينة من (48) تلميذا وتلميذة من تلامذة الصف التاسع، وزعت عشوائيا على مجموعتين: احدهما تجريبية ضمت (23) تلميذا وتلميذة درسته باستعمال طريقة الشرح.

استغرقت عملية التدريس اثني عشر اسبوعا درست المجموعتان خلالها محتوى دراسيا واحدا تضمن المفاهيم الفيزيائية المحسوسة فقط من خلال اربع وحدات دراسية هي الكهربائية الاستاتيكية، والتيار الكهربائي، والضوء والابصار، والصوت وبعد التدريس تم قياس التحصيل باستعمال اختبارات التحصيل التي اعدها الباحثان وقياس نسبة الذكاء باستعمال النسخة المختصرة من اختبار الاستعداد الاكاديمي وقد تم قياس النمو العقلي باستعمال الاختبارات التي اعدها انهيلدر وبياجيه واوضحت النتائج ان التلاميذ الذين درسوا بطريقة دورة التعلم قد حققوا تحصيلا دراسيا ونموا معرفيا ومستوى ذكاء اعلى من اولئك التلاميذ.

(Schneider and Renner, 1980)

3–دراسة سايمون وسمث Simon and Smith, 1985

اثر اللعب في حل المشكلات

تستهدف هذه الدراسة تعرف اثر اللعب في حل المشكلات شملت عينة الدراسة (80) طفلا تراوحت اعمارهم بين (3 سنوات و 10 اشهر) و (4 سنوات و 18 اشهر) 10 استخدمت في هذه الدراسة 4 شروط تجريبية وهي اللعب والتدريب والاسئلة والرسم وقد استخدم تحليل التباين حول ازمنة الحل وحللت درجات التلميحات التي تعطي للطفل كي تساعده على الحل باستخدام اختبار (كروسكال) Kruskall وقد اوضحت النتائج بانه لا يوجد هناك اثر واضح للشروط المذكوره داله على زمن الحل ولم تختلف اي مجموعة من المجموعات الاربعة في عدد التلميحات في الحل او في درجة التلميح اذ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية رغم تفوق البنين وكانوا اسرع في الرسم والحل.

(Simon and Simith, 1958: 248- 2746)

4– دراسة المهداوي، 1997 بغداد

اثر اللعب الانشائي في نمو ذكاء اطفال الروضة

يستهدف البحث معرفة اثر اللعب الانشائي في نمو ذكاء اطفال الروضة من خلال الاجابة عن الفرضيات الصفرية الاتية:

1–لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الدرجات الموزونة للاختبارات الفرعية والدرجة الكلية وننسب الذكاء لاداء اطفال الروضة (تمهيدي) على اختبار وكسلر الادائي للذكاء المعدل بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

2-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الدرجات الموزونة للاختبارات الفرعية والدرجة الكلية وننسب الذكاء لاداء اطفال الروضة (تمهيدي) الذكور على اختبار وكسلر الادائي لذكاء المعدل بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

3-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الدرجات الموزونة للاختبارات الفرعية والدرجة الكلية ونسب الذكاء لاداء اطفال الروضة تمهيدي الاناث على اختبار وكسلر الادائي للذكاء المعدل بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي واستخدمت اختبار وكسلر الادائي لذكاء الاطفال. وكانت عينة البحث من روضة الجمهورية في بغداد اذ شملت الاطفال الذين تقع اعمارهم بين (5-6) سنوات بالطريقة العشوائية اذ بلغ عددهم (20) طفل وطفلة وتضمنت برنامج اللعب الانشائي (8) لعبة انشائية هي الاوتاد طويلة الساق، الفسيفساء، البطاقات الرخامية الممغنطة، المجموعات الممغنطة بطاقات متحركة تبين اجزاء الجسم، التخمين الاساسية، الخرز الملونة، حزورة التطعيم. ولقد استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية لتحقيق اهداف البحث الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية:

1-تبين بوضوح اثر برنامج اللعب الانشائي في نمو الذكاء الادائي لاطفال الروضة. ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بالدرجة الكلية للاختبار وكذلك في نسب الذكاء في الاجراء البعدي للاختبارات الا ان الفروق كانت ذات دلالة احصائية لفرق التغيير بين الاجراء القبلي والبعدي للاختبارات لكل من اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفروق الزيادة هذه كانت لصالح الاجراء البعدي.

ولم يظهر اثر واضح لبرنامج اللعب الانشائي في نمو الذكاء الادائي حسب متغيير الجنس (ذكور-اناث). (المهداوي، 1997: 1-135).

*****مناقشة الدراسات السابقة**

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين ان هناك اساليب عديدة وبرامج يمكنها ان تسهم في تنمية الذكاء لاطفال الرياض. على الرغم من اختلاف محتوى هذه البرامج والنشاطات الموجهة للاطفال فضلا عن ان هذه البرامج تختلف في مدى تأثيرها على نمو ذكاء الاطفال الا ان التحصيل الحاصل هو ان هذه البرامج تستطيع ان تنمي الذكاء عند الاطفال. ولم تشر هذه الدراسات الى ان هناك فرقا بين البنين والبنات في نمو ذكائهم.

الفصـــــــل الثـــــــالث

*** منهجية البحث واجراءاته***

منهجية البحث

اعتمد الباحثان المنهج التجريبي في بحثهما لان المنهج التجريبي اكثر المناهج العلمية دقة وكفاءة في الوصول الى نتائج موثوق بها. ويعد من اعقد المناهج التي يستعملها الباحثون في العلوم السلوكية والنفسية اذ يستطيع الباحث معالجة متغيرات الدراسة واختبار الاستجابة التي يريد قياسها والتحكم في المؤثرات الداخلية التي تحدث تاثيرا غير مرغوب فيه في نتائج التجربة (وتيج، 1992: 27).

مجتمع البحث

لتحقيق اهداف البحث قام الباحثان بتحديد مجتمع البحث تحديدا دقيقا اذ يتكون مجتمع البحث من جميع الاطفال الملتحقين برياض الاطفال في المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى للعام الدراسي 20004–2005 والبالغ عددهم (9546) طفلا وطفلة بواقع(4839) طفلا و(4707) طفلة.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (60) طفلا وطفلة من اطفال روضة الجمهورية الواقعة في حي الاعظمية في بغداد وتم اختيارهم عشوائيا. من مجموعة اطفال الروضة.

وبعد تحديد العينة تم تقسيمهم بالطريقة العشوائية الى مجموعتين بواقع (30) طفل لكل مجموعة (15) ذكور و(15) اناث واختيرت احدى المجموعتين عشوائيا لتطبيق البرنامج عليها وبذلك تم تحديد المجموعتين التجريبية والضابطة.

–التصميم التجريبي

يعد اختيار التصميم التجريبي من الامور المهمة التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية، اذ ان سلامة التصميم وصحته هما الضمان الاساس للوصول الى نتائج موثوق بها وان التصميم الذي يحسن الباحث وضعه وصياغته يضمن له الهيكل السليم والستراتيجية المناسبة التي تضبط له بحثه وتوصله الى نتائج يمكن التعويل عليها في الاجابة عن الاسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه

(الزوبعي والغنام،1981: 94–102).

وبما ان هدف البحث الحالي هو اختبار الفروق في الذكاء بين مجموعة من الاطفال يعطى لهم برنامج تعليمي ومجموعة اخرى لم يعط لهم البرنامج ولهذا فقد اختار الباحثان تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي فقط

(one- test only control croup Desing) وقد وضح كامبل وستانلي (compbell and stanley). استعمل الباحثان هذا التصميم لانه يفترض ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان على اساس الاختيار العشوائي للعينة ولتجنب الاثار الرجعية المحتمله على الصدق الخارجي للنتائج في حال استعمال اختبار قبلي

(Mouly, 1978:253)

وان أي تغيير او اختلاف في السلوك بين المجموعتين يمكن ان ينسب او يعزى الى المتغير المستقل في البحث.

ضبط المتغيرات الثانوية

على الرغم من ان هذا الاجراء يبعث الاطمئنان الى سلامة المجموعتين وتكافؤهما الا ان هناك بعض المتغيرات الاخرى التي شخصها الباحثان كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستوى تحصيل الوالدين والنضج والذكاء والتسلسل الولادي.. الى احتمال تاثيرهما في التطبيق واحداثها تباينا بين الاطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة ولغرض تثبيت تاثيرها عدا المتغير المستقل الذي يخضع له افراد المجموعة التجريبية وحدها ولغرض التقليل من احتمال تاثير بعض العوامل والمتغيرات الثانوية على المعالجة التجريبية قام الباحثان بمايلي:

1- لجأ الباحثان الى العينة العشوائية للحصول على تمثيل للمجتمع اكثر دقة وشمولا.
2- الاختيار العشوائي للمجموعتين التجريبية والضابطة.
3- قام الباحثان بضبط استخدام الطرائق والاساليب والانشطة التعلمية نفسها في تعليم الاطفال في كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة باستثناء البرنامج التعليمي الذي طبق على المجموعة التجريبية فقط.
4- طبقت التجربة على الاطفال في اعمار متقاربة ومن بيئة مستواها الاقتصادي والاجتماعي متقارب بسبب كون المنطقة التي فيها الروضة ذات مستوى اجتماعي اقتصادي متقارب الى حد ما.
5- لقد طبق الاختبار البعدي (اختبار الذكاء) على جميع الاطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في ظروف واحدة تقريبا.

ادوات البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث استعملت الادوات الاتية:

أ- اختبار مارتن لوثر جوهان لقياس ذكاء الاطفال.

استعمل الباحثان اختبار مارتن لوثر جوهان والمترجم من قبل عادل عز الدين الاشول اذ يتكون الاختبار من (12) اثنتي عشر اختبار لكل سنة عمرية من السنة الاولى الى السنة السادسة من العمر وكل اختبار يحتوي على اسئلة تقيس اللغة والتذكر ومفهوم الاعداد والادراك المكاني ويتكون كل اختبار من (12) سؤال وتم التحقق من صدق الاختبار وثباته من قبل الباحثة وسام (2001) في رسالتها لحصول على شهادة الماجستير (حسن، 2001: 81–85) وذلك عن طريق صدق البناء. كما قامت الدكتورة ياسمين باستخراج الخصائص السيكومترية للاختبار سنة 2004 استخرجت صدق البناء وذلك عن طريق حساب القوة التمييز للفقرات كما حسبت ثبات الاختيار عن طريق تحليل التباين باستخدام معادلة هويت Hoyt Formula فكانت 0,46 وكذلك حسبت ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية وكانت 0,59

(العزاوي، 2004: 84–93)

وهذا يشير الى ان الاختبار يتمتع بصدق وثبات وانه جاهز للتطبيق.

ب– بناء البرنامج تعليمي

ان بناء البرامج التعليمية وتصميمها يتطلب التخطيط والتنفيذ وفق الاسس التي يتم فيها تحقيق الاهداف التربوية واذا مانظم برنامج تعليمي فمن الضروري ان نحدد اولا الاهداف التعلمية الرئيسية ذات العلاقة المباشرة بالمحتوى اذ من خلال هذه الاهداف يتم تحديد الحقول المختلفة للسلوك الانساني ومن الواجب ترجمتها الى اهداف خاصة (خوري، 1983: 22) وان تصميم البرامج التعليمية مفهوم قابل للنمو والتطور وانها عملية تتضمن خطوات متتابعة ونستطيع تحسس تطبيقاتها ونواتجها وقياسها داخل القاعة الدراسية

(عبد الرزاق واخرون، 1980: 20)

وفي بناء البرامج يتم اعتماد المتعلم على الاسلوب او الطريقة او الاجراء التعليمي المناسب، طالما ان مثل هذه الاساليب والاجراءات تؤدي الى تحقيق الاهداف التربوية المنشودة ومن خلال ماتتضمنه هذه البرامج من انشطة منظمة ومخطط لها، يتم تطوير معارف الفرد وخبراته واداء المتعلمين ومساعدتهم على تحديد معلوماتهم النظرية، والعملية لغرض زيادة مشاركتهم وفاعليتهم مع البيئة او المواقف التعليمية التي يجدون انفسهم فيها

(وادي، 1997: 19)

وتتضمن البرامج التعليمية مجمل الخبرات والوان النشاط والتي تخططها مؤسسة او جهة ما وتنفذها في سياق معين خلال مدة محددة لتحقيق اهداف منشودة وان اي برنامج تعليمي يتالف من مجموعة من العناصر ومنها:

1–الاهداف المنشودة.

2–المحتوى.

3–الخبرات التعلمية والتعليمية.

4–تقويم النتاجات والتغذية الراجعة.

(درة واخرون، 1988: 63)

***وقد حدد هيل Hale مواصفات البرنامج التعليمي الناجح بما ياتي:

1–تحديد الاهداف في كل المجالات على نحو سلوكي وتوضع تحت تصرف المتعلم في مستهل البرنامج.

2–تعيين مستويات التعليم المطلوبة وطرائق التقويم.

3–اسناد التقويم في البرنامج على تحقيق الاهداف.

4–تصميم النشاطات التعليمية التي تقوم على المعارف والمهارات لتحقيق اهداف البرنامج.

5–اعداد البرنامج في كل مرحلة بما يعمل على تنوع خلفيات المتعلم وقدراته.

6–استعمال التقويم الذاتي في البرنامج الذي يجعل المتعلم مسؤولا عن تقدمه وقيام البرنامج عن وجود تغذية راجعة ليحصل المتعلم على معلومات منظمة ومستمرة من خلال تقدمة في البرنامج.

(Hale, 1975: 258)

مراحل التخطيط لبرنامج تنمية ذكاء الاطفال

1–مرحلة تحديد الاهداف التربوية الخاصة وصياغتها.

2–مرحلة ترجمة الاهداف التربوية الى خبرات ونشاطات وممارسات تربوية محددة.

3–مرحلة تحديد الالعاب والانشطة التعليمية المناسبة لكل نشاط.

4–تخطيط الاستراتيجيات التربوية المناسبة للتطبيق.

5–مرحلة تحفيز النشاط العقلي عند الاطفال.

6–ارتباط الانشطة بممارسات واساليب الحياة اليومية.

7–مرحلة تقديم عملية التعليم مع الاهتمام بالعمل التعاوني.

8–مرحلة التطبيق.

9–مرحلة التقويم.

محتوى البرنامج التعليمي

يعد المحتوى احد المكونات الاساسية في البرنامج التعليمي في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة وبعض البرامج المعرفية تم التوصل الى بناء برنامج تعليمي يهدف لتنمية ذكاء أطفال الرياض. وقد اعتمد الباحثان بشكل رئيسي عند اعداد انشطة البرنامج التعليمي على عدد من البرامج هي برنامج الديستار التعليمي (Distar instructional Programs) والبرنامج المعرفي اكامي وديفيريز (Kammi and Devries) وبرنامج ماري منتسوري Mari

(Mantassori) وبرنامج التعليم للتفكير فيرث وواتشيز (Furth and Wachs 1980) وبرنامج سيليا لافانتلي للنمو المعرفي(Lavatell, 1970) ، وفضلا عن الاعتماد على الاسس السيكولوجية للنمو. في مرحلة الطفولة. احتوى البرنامج على عشرة نشاطات تعليمية. وهي:

اولا/ تحفيز النشاط العقلي عند الاطفال.

ثانيا/ المهارات الوظيفية.

ثالثا/ الاشكال والالوان.

رابعا/ الادراك المكاني.

خامسا/ التصنيف.

سادسا/ الربط بين العدد ومدلوله.

سابعا/ التذكر اللغوي.

ثامنا/ الربط بين الحرف ومدلوله.

تاسعا/ ادراك الخارطة العقلية لجسم.

عاشرا/ اعادة ترتيب الاجسام والاشكال والصور.

مدة البرنامج

تم تطبيق البرنامج التعليمي لتنمية الذكاء بتاريخ 2004/3/1 وانتهى بتاريخ 2004/5/15 أي خلال مدة (75) يوم وبمعدل (5) ايام في الاسبوع واحتوى البرنامج على عشرة نشاطات تعليمية متدرجة في الصعوبة. فرمى الباحثان الى تعليم الاطفال نشاطا تعليميا واحدا في كل اسبوع وبذلك كانت مدة البرنامج عشرة اسابيع وعلى النحو الاتي:

1-النشاط التعليمي الاول/ تحفيز النشاط العقلي للاطفال

وذلك من خلال التفاعل الجاد بين المعلمة والاطفال.

الهدف العام

يستهدف هذا النشاط تحفيز الاطفال واثارة انتباههم ودافعيتهم للعمل واللعب والتعلم في البرنامج.

الاهداف السلوكية

يتوقع من الطفل بعد المرور بهذا النشاط التعليمي ان يكون قادرا على ان:

1- يقيم علاقات اجتماعية طيبة مع الاطفال الاخرين.

2- يقيم علاقات اجتماعية طيبة مع المعلمة.

3-ينتبه الاطفال الى هذه النشاطات.

4-يتحمس للتعلم في البرنامج.

5-يشترك في تكتيكات النشاطات.

6-يلعب باندماج في البرنامج.

اجراءات التنفيذ

ستقوم المعلمة بالاجراءات الاتية:

-تقديم وتعريف نفسها للاطفال وحثهم عى التعارف فيما بينهم واقامة علاقات اجتماعية يسودها الحب والاحترام المتبادل والرغبة الصادقة في العمل والممارسة.

-اثارة انتباه الاطفال ودافعيتهم للعمل واللعب والاستماع والمشاركة الجادة.

-حث الاطفال على الاندماج مع مواد وادوات واساليب البرنامج بحيث لاتظهر عليهم بوادر القلق او القمع او التهديد او الاحباط وان يتحركوا ويتفاعلوا في اطمئنان وراحة ويبدو عليهم التشوق والشعور بالفرح والسعادة.

-تقوم المعلمة بتقديم كل طفل لاطفال الصف باسمه وتشجيع الاطفال على التعامل مع بعضهم البعض باستخدام اسمائهم.

-ان تشجع المعلمة التعاون ومساعدة بعضهم البعض بعدها تقوم المعلمة بعرض قصة عن الميل الى النجاح والتفوق المستمر.

2-النشاط التعلمي الثاني/ المهارات الوظيفية

الهدف العام

يستهدف هذا النشاط تعليم الاطفال المهارات الوظيفية وهي الكبير والصغير والرفيع والسميك والطويل والقصير والكثير والقليل.

الاهداف السلوكية

يتوقع من الطفل بعد المرور بهذا النشاط التعليمي ان يكون قادرا على ان:

1-يقارن بين الكبير والصغير.

2-يقارن بين الرفيع والسميك.

3-يقارن بين الطويل والقصير.

4-يقارن بين الكثير والقليل.

اجراءات التنفيذ

أ-الكبير والصغير

ستقوم المعلمة بالاجراءات الاتية:

-احضار مجموعة من اللعب على شكل حيوانات مختلفة الانواع والاحجام (عصفور، ديك، فأرة، قطة، كلب، ارنب، غزال، فيل، حمار، حصان، بقرة، فراشة، غراب، نسر) وتقوم المعلمة بتوضيح وشرح للاطفال عن الحيوانات الكبيرة والحيوانات الصغيرة وبعدها تقوم المعلمة بالسماح لاحد الاطفال بالوقوف بجانبها ومن ثم تقوم بعقد مقارنة بينها وبين الطفل الصغير وبعدها تقوم

المعلمة باخراج الاطفال الى حديقة الروضة لعقد مقارنات بين الاشياء الموجودة في الروضة من النباتات واثاث وحيوانات ولعب وغيرها على سبيل المثال المقارنة بين السيارات والنباتات الكبيرة والصغيرة.

وبعدها تقوم المعلمة بادخال الاطفال الى الصف وعرض امامهم صور لحيوانات كبيرة واخرى صغيرة والطلب من الاطفال التمييز والمقارنة بين الحيوانات الكبيرة والصغيرة.

–تقوم المعلمة بعرض قصة باستخدام مسرح الدمى تدور احداث هذه القصة حول الاشياء الكبيرة والصغيرة.

ب–الرفيع والسميك

–تقوم المعلمة باحضار مجموعة من انابيب بلاستيك مختلفة الاقطار ذات اللون الازرق بحيث ان هذه الانابيب تتركب الواحدة بالاخرى بحيث يستطيع الطفل ان يدرك الرفيع والسميك من هذه الانابيب.

–بعدها تقوم الباحثة باحضار كتل اسطوانية خشبية مجوفة تهدف هذه اللعبة الى تدريب الطفل على التمييز البصري من حيث السمك وتتكون من اربعة قطع اسطوانية مجوفة من الخشب وتستخدم احدى هذه القطع لادراك المقارنة بغيره والاخرى لادراك المحيط ومقارنته بغيره وتستخدم القطعتان الاخريان لادراك الطفل للعلاقة بين الطول × المحيط ويطلب من الطفل تحريك الاسطوانات عشوائيا ثم المقابلة لكل اسطوانة بالتجويف الذي يتسع لها ويتناسب معها.

–تقوم المعلمة بعرض قصة باستعمال مسرح الدمى حول الاشياء الرفيعة والسميكة.

جـ–الطويل والقصير

–تقوم المعلمة باحضار عشر قطع من الخشب المصمم على شكل عصي مصبوغة جميعها باللون الاحمر وتكون من نفس الحجم ولكنها تختلف في اطوالها حيث تتدرج في الطول من 10سم الى 1سم ويطلب من الطفل ترتيبها ترتيبا تنازليا ليبدأ بالاطول فالاقل طولا وهكذا.

–تقوم المعلمة بالطلب من الاطفال بذكر الاشياء الطويلة والاشياء القصيرة في الصف او في حديقة الروضة وكذلك تطلب المعلمة من الاطفال الوقوف صفا واحدا بحسب الطول أي الوقوف من القصير الى الطويل ثم الاطول وهكذا.

–تقوم المعلمة بعرض قصة باستخدام مسرح الدمى حول الاشياء الطوية والقصيرة.

د–الكثير والقليل

–تقوم المعلمة باحضار مجموعتين من حبات خرز ذهبي اللون المجموعة الاولى بحجم صغير والمجموعة الثانية بحجم كبير وكذلك تقوم المعلمة باحضار وعائين متساويين في الحجم واللون ومتدرجة في الكمية وتقوم المعلمة بتدريب الاطفال على الاشياء الكثيرة والاشياء القليلة.

–تقوم المعلمة باخذ الاطفال الى احواض الرمل وتعمل اكوام من الرمل مختلفة الاحجام والطلب من الاطفال التعرف على الاكوام الكثيرة والاكوام القليلة.

–تقوم المعلمة بوضع كمية غير متساوية من الماء في الوعائين والطلب من الاطفال التعرف على أي الماء في الوعائين اكثر من الاخر بعد وضع الماء في الوعاء الاول الى الرقم (1) والماء في الوعاء الثاني الى الرقم (2).

–تقوم المعلمة باحضار رضاعة اطفال عدد خمسة وتقوم بوضع الماء في الرضاعات بكميات مختلفة من رقم (1) الى رقم (5) والطلب من الاطفال ترتيب هذه الرضاعات من الاكثر الى الاقل وهكذا.

–تقوم المعلمة بعرض بطاقات مصورة ملونة تبين الكثير والقليل من الاشياء.

–تقوم المعلمة بعرض قصة باستعمال مسرح الدمى حول الاشياء الكثيرة والقليلة.

*****اساليب تعزيز النشاط**

تقوم المعلمة باستخدام اساليب التعزيز الفوري لتثبيت معلومات الطفل وتشويقه الى التعلم وتحفيزه على المثابرة حيث تقوم المعلمة باحضار مجموعة من الحلوى وورق ملون واقلام ملونة ولعب صغيرة تعطى للاطفال بعد الانتهاء من كل نشاط مكافاة لهم على النجاح في تعلم الدروس.

3–النشاط التعليمي الثالث/ الاشكال والالوان.

الهدف العام

يستهدف هذا النشاط تعليم الاطفال الاشكال والالوان.

الاهداف السلوكية

يتوقع من الطفل بعد المرور بهذا النشاط التعلمي ان يكون قادرا على:

1–يميز بين المربع والدائرة.

2–يميز بين المربع والمثلث.

3–يميز بين المربع والمستطيل.

4–يميز بين اللون الاحمر والاخضر.

5–يتعرف على اللون الاصفر.

6–يتعرف على اللون الابيض.

7–يتعرف على اللون الاخضر.

8–يتعرف على اللون الاسود.

9–يتعرف على اللون الازرق.

اجراءات التنفيذ

–تقوم المعلمة باحضار الاشكال الهندسية (المربع، المثلث، المستطيل، الدائرة).

–تقوم بعرض بطاقات تحوي على شكل المربع ولكن باحجام مختلفة. وتطلب من الاطفال التاشير على الاشياء المربعة في غرفة الصف من لعب واثاث وكتب وقصص وغيرها. وبعدها تطلب من الاطفال التعرف على شكل المربع من مجموعة اشكال اخرى وكذلك تطلب من الاطفال ان يرسموا المربع على السبورة الصغيرة. وبعد ذلك تقوم المعلمة بتسمية هذا الشكل أي المربع.

–وفي اليوم التالي تقوم المعلمة بعرض بطاقات تحتوي على شكل دائرة وتطلب من الاطفال التاشير على الاشياء الموجودة في بيئة الطفل التي تكون على شكل دائرة وبعدها تقوم المعلمة بتسمية هذا الشكل أي الدائرة وبعدها تقوم المعلمة بعرض مجموعة من البطاقات تحتوي على شكل دوائر باحجام والوان مختلفة وكذلك على شكل مربعات ودوائر وتطلب من الطفل التعرف على الدوائر الموجودة في البطاقات.

–وبعدها تقوم المعلمة بعرض بطاقات ملونة تحتوي على شكل مستطيلات وتوضح للاطفال خواص المستطيل وتطلب من الاطفال ذكر الاشياء الموجودة في بيئة الطفل والتي تكون على شكل مستطيل وبعدها تقوم المعلمة بذكر تسمية المستطيل وبعدها تقوم المعلمة بعرض مجموعة من الاشكال الهندسية التي تحتوي على المستطيل ولكن باحجام مختلفة. وبعدها تقوم المعلمة بعرض اشكال هندسية مربع ودائرة ومستطيل وتطلب من الطفل التعرف على المستطيل. وفي كل مرة يتعرف فيها الطفل على الشكل الصحيح تقدم له تعزيزا فوريا وايجابيا قطع حلوى او ورق ملون او اقلام او بعض اللعب.

–وفي اليوم التالي تقوم المعلمة بعرض مجموعة من البطاقات ملونة تحتوي على شكل مثلث وتقوم المعلمة بتوضيح خواص المثلث ومقارنته بالمربع والمستطيل وبعدها تطلب المعلمة من الاطفال ذكر الاشياء المثلثة المحيطة بالطفل وبعدها تقوم المعلمة بتقديم تسمية المفهوم (المثلث) وبعدها تقوم المعلمة بعرض مجموعة من الاشكال الهندسية للمثلث المختلفة الاحجام والزوايا. ومن ثم تقدم مجموعة من الاشكال الهندسية دائرة مربع مستطيل مثلث وتطلب من الاطفال التعرف على المثلث وبعدها تقوم المعلمة بعرض لوحة خشبية تحتوي على ثقوب الاشكال الهندسية الدائرة والمربع والمثلث والمستطيل وتوضع في صندوق الاشكال الهندسية وتطلب من الطفل ان يضع الشكل في مكانه الصحيح.

–في اليوم التالي تقوم المعلمة باخراج الاطفال الى حديقة الروضة وتشجيع الاطفال على رؤية الالوان المختلفة في الحديقة أي رؤية الوان الورود والاشجار والنباتات وثمارها المختلفة. وبعدها يدخل الاطفال الى غرفة الصف. وهنا تقدم المعلمة السؤال الاتي للاطفال ماذا شاهدتم ياطفال؟

هنا سيقول الاطفال ماذا شاهدوا من الوان مختلفة وتكتب المعلمة كل هذه الالوان التي شاهدها الاطفال وبعدها تقدم بطاقات مختلفة الالوان وورود مختلفة الالوان واشياء اخرى مختلفة الالوان وبعدها تقدم المعلمة تسمية لكل لون من هذه الالوان او الاشكال او الورود. وبعدها سيقوم الاطفال بتصحيح التسمية الخاطئة لديه. وبعدها تقدم المعلمة مجموعة من البطاقات الملونة وتسال الاطفال عن الوانها المختلفة وهنا لاتنتقل المعلمة الى موضوع جديد الا اذا تاكدت من ان الاطفال قد تعلموا اسماء الالوان المختلفة.

*****اساليب التعزيز في البرنامج**

تقوم المعلمة بتقديم التعزيز الايجابي الفوري لتثبيت معلومات الاطفال وتشويقهم الى التعلم وتحفيزهم على المثابرة حيث تقوم المعلمة باحضار مجموعة من الحلوى وورق ملون واقلام ولعب تحفز الاطفال بعد الانتهاء من كل نشاط او بعد كل استجابة صحيحة مكافاة لهم على النجاح في الدروس.

4-النشاط التعليمي الرابع/ الادراك المكاني

الهدف العام

يستهدف هذا النشاط تطوير قدرة الاطفال على معرفة اتجاهات الجسم في الفراغ وتخيل او تصور طبيعة الاشياء المختلفة لو تحركت او وضعت في اماكن مختلفة وتحديد موقع او مكان أي شي.

الاهداف السلوكية

يتوقع من الطفل بعد المرور بهذا النشاط التعليمي ان يكون قادرا على ان:

1-يتعرف على معنى فوق اعلى.

2-يتعرف على معنى تحت اسفل.

4-يتعرف على معنى الى جانب.

5-يتعرف على معنى خلف.

6-يتعرف على معنى امام.

اجراءات التنفيذ

-تقوم المعلمة بعرض مجموعة من البطاقات الملونة التي تشير الى فوق وتحت. البطاقة الاولى فيها شجرة وفوق الشجرة عصفور واقف وتحت الشجرة عصفور يلتقط طعامه فتشير المعلمة الى العصفور الاول وتقول ان هذا العصفور فوق الشجرة اما العصفور الثاني فهو اسفل الشجرة وبعدها تقدم المعلمة البطاقة الثانية وفيها طفلة صغيرة تلعب في شرفة المنزل ومجموعة من الاطفال يلعبون في حديقة المنزل فتقول المعلمة ان هذه الطفلة فوق وهؤلاء الاطفال تحت. وبعدها تقول المعلمة للاطفال ياطفال سنلعب لعبة جميلة لعبة اعلى واسفل فتقول لهم ارفعوا

ايديكم الى اعلى وبعدها تقول المعلمة للاطفال اخفضوا ايديكم اسفل وهكذا تقول المعلمة اعلى اسفل اعلى اسفل اعلى اسفل وهكذا.

-بعدها تجلس المعلمة بين الاطفال وتقول سنلعب لعبة جميلة اسمها بجانب وتقول انا اجلس بجانب وليد وبجانب ليلى. وبعدها تطلب من الاطفال ان يذكروا اسم الطفل الذي يكون بجانبهم. وهكذا تكرر المعلمة العملية عدة مرات الى ان تتاكد ان جميع الاطفال تعرفوا على مفهوم بجانب.

-وبعدها تقول المعلمة الان سنلعب لعبة اخرى وهي القطار السريع وتطلب من الاطفال ان يكونوا على شكل خط مستقيم وان يضعوا ايديهم على اكتاف الأطفال الذين يكونون امامهم. وتكون المعلمة في وسط الاطفال ومن ثم تشير المعلمة الى الطفل الذي يكون امامها والطفل الذي يكون خلفها وبعدها تطلب المعلمة من الاطفال ذكر اسم الطفل الذي يكون امامه والطفل الذي يكون خلفه. وبعدها تطلب المعلمة من الاطفال الدخول الى الصف فتعرض المعلمة مجموعة من البطاقات الملونة التي تحتوي على مجموعة من السيارات الملونة وتطلب المعلمة من الاطفال بالاشارة الى السيارة التي تكون خلف السيارة الحمراء مثلا والى السيارة التي تكون امام السيارة الحمراء وهكذا تكرر المعلمة هذه العملية الى ان تتأكد بان جميع الاطفال قد تمكنوا من التعرف على هذه المفاهيم المكانية.

*****اساليب تعزيز هذا النشاط**

تقوم المعلمة بتقديم التعزيز الايجابي الفوري لتشتيت المعلومات الصحيحة وتشويق الطفل الى التعلم وتحفيزه على المثابرة حيث تقوم المعلمة باحضار مجموعة من الحلوى والالعاب والسيارات والكرات الملونة تعطي الى الاطفال بعد الانتهاء من كل نشاط مكافاة لهم على النجاح في الدروس.

5.النشاط التعليمي الخامس/ التصنيف

الهدف العام

يستهدف هذا النشاط تطوير قدرة الطفل على تصنيف الاشياء تبعا لخاصية محددة مثل الشكل او اللون او الطول او الحجم او غيرها.

الاهداف السلوكية

يتوقع من الطفل بعد المرور بهذا النشاط التعليمي ان يكون قادرا على ان:

1-ينظم الاشياء تبعا لخاصية معينة.

2-يميز الاشياء تبعا لخاصية معينة.

3-يجمع الاشياء وفق عوامل مشتركة.

اجراءات التنفيذ

–تقوم المعلمة بعرض فلم عن السوق.

–هنا تستطيع المعلمة ان تاخذ الاطفال الى سفرة الى السوق لكن الوضع الحالي للبحث لا يسمح بذلك ، لذلك اعتمد الباحثان على فلم مصور عن السوق. يعرض فلم السوق ومدة الفلم (30) دقيقة وبعد نهاية الفلم تسال المعلمة ماذا شاهدتم ياالطفال في السوق؟ يقوم الاطفال بتعداد المواد التي توجد عادة في السوق (برتقال، تفاح، موز، طماطة، خيار، سبانخ، تمر، شجر، نارنج، بطاطا وغيرها.

–وبعد استنفاذ عملية الجمع والتعداد هذه. بعدها تسال المعلمة الاطفال كيف يمكن تجميع هذه الاشياء في فئات متشابهة ثم يقوم الاطفال بتوزيعها الى عدد من المجموعات وفق عوامل مشتركة مثل الطعم، اللون، الشكل. الاشياء التي تؤكل وهي نيئة او مطبوخة. وبعدها تسال المعلمة ماالاسم الذي نطلقه على مواد مثل برتقال، تفاح، موز، تين والى اخره. التي تجمعها صفة مشتركة هي مواد تؤكل وهي نيئة أي فواكه وتسال المعلمة نفس السؤال على مجموعة تضم مواد مثل فاصوليا، باذنجان، بطاطا' باميا، شجر، سبانخ. مواد تؤكل مطبوخة فيتعرف الاطفال على مفهوم التصنيف من خلال عرض موضوع الفواكه والخضر. وهذه تسمى التسمية لان الاطفال استطاعوا تسمية الفواكه والخضروات وبعدها تقوم المعلمة بالخطوة الثالثة وهي التجميع. لان التوزيع هنا يتم على اساس عوامل مشتركة قبل اعطاء الاسم او المفهوم.

–تقوم المعلمة باحضار بعض بقايا الاقمشة الموجودة في البيت وبمساعدة الاطفال ثم يقوم الاطفال بمساعدة المعلمة بتصنيف الاقمشة تبعا للشكل (سادة، منقط، مقلم، منقوش) وتصنيف الاقمشة تبعا للملمس (خشن، ناعم).

–وتصنف الاقمشة تبعا للاستخدام ماتستخدم في الملابس او في الستائر. للرجال، للنساء، للاطفال. في الصيف في الشتاء. وغيرها.

*****اساليب تعزيز هذا النشاط**

تقوم المعلمة باحضار مجموعة من الفواكه والحلوى والاقلام الملونة تعطى للطفل لتثبيت المعلومات لدى الاطفال وتشويقهم وتحفيزهم على المثابرة بعد الانتهاء من النشاط التعليمي مكافاة لهم على النجاح في تعلم الدرس.

6–النشاط التعليمي السادس/ الربط بين العدد ومدلوله

الهدف العام

يستهدف هذا النشاط تعليم الاطفال مفهوم العدد.

الاهداف السلوكية

يتوقع من الطفل بعد المرور بهذا النشاط التعليمي ان يكون قادرا على ان:

1-يعد عدا مرتبا متسلسلا من 1-10.

2-يربط بين العدد ومدلوله.

اجراءات التنفيذ

تطلب المعلمة من الاطفال عد الاشياء الموجودة في غرفة الصف عدا مرتبا متسلسلا ثم تقوم المعلمة والاطفال بعد الاشياء بعد لمسها وتربط مابين لمس الشئ والعدد وتنتظر حتى يمس الطفل الكرسي مثلا لتقول واحد ثم تنتظر حتى يلمس الشئ الثاني لتقول اثنين.. وهكذا حتى يتمكن الطفل من الربط مابين العدد ومدلوله وذلك لان فهم هذا الربط يعتبر عاملا هاما في النجاح في العد.

ثم تطلب المعلمة من الاطفال ان يصفقوا ويعدوا في كل مرة من (1-10) بعد ذلك تختار احدهم ليقوم بالتصفيق ويقوم الاخرون بالعد حتى تتاكد من فهمهم للربط بين العدد والتصفيق واذا عد الطفل من دون صفقة تتوقف عن العمل وتطلب من طفل اخر يقوم بالعد وهكذا.

وبعدها تقوم المعلمة باحضار بطاقة تحتوي على صورة لبالونات وسيارات وكرات مختلفة العدد وتطلب من الطفل التأشير على العدد ثلاثة من هذه الاشياء والعدد اربعة وهكذا لبقية الارقام وذلك لتعزيز مفهوم الربط بين العدد والمفهوم أي بين العدد ومدلوله.

وبعدها تخبر المعلمة الاطفال بانها ستبدا في العد وتمشي في غرفة الصف ثم تقف عن العد وتلمس واحد من الاطفال وتطلب منه ان يقول العدد التالي الذي توقفت عنه مثال: لو عدت المعلمة 1-2-3-4 ثم توقفت ولمست طفلا فيقول 5-6-7-8 الى ان تلمس طفل اخر فيقول 9-10 وهكذا حتى تتاكد المعلمة من العد المتسلسل واستكمال السلسلة العددية التي بدات بها.

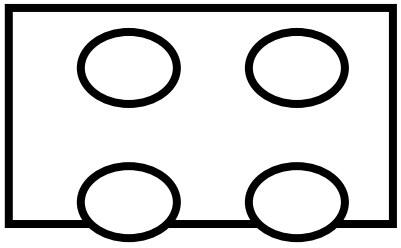

في الشكل الاعلى تطلب المعلمة من الطفل وضع دائرة حول الرقم الذي يقابل مدلوله.

***اساليب تعزيز هذا النشاط**

تقوم المعلمة باحضار مجموعة من الحلوى والاقلام والورق الملون ولعب صغيرة على شكل ارقام معينة من (1 الى 10).

تعطي لاطفال بعد الانتهاء من النشاط التعليمي مكافاة لهم على النجاح في تعلم الدرس.

7-النشاط التعليمي السابع/ التذكر اللغوي

الهدف العام

يستهدف هذا النشاط تنمية القدرة على تسمية الكلمات وتكوين الجمل واستعمال الضمائر وتذكر الارقام وتكرار الكلمات.

الاهداف السلوكية

يتوقع من الطفل بعد المرور بهذا النشاط التعليمي ان يكون قادرا على ان:

1-يسمي الكلمات المختلفة.

2-يكون جمل مفيدة وصحيحة.

3-يستعمل الضمائر.

4-يتذكر الارقام.

5-يتذكر الكلمات.

6-انتاج عبارات جديدة.

اجراءات التنفيذ

-اصطحاب الاطفال الى جولة قصيرة في فناء وحديقة الروضة وذلك لتنمية مهارات الطفل المعرفية والحسية واللغوية عن البيئة التي يتفاعل ويتعامل معها والتي يمكن بالفعل من العمل والتعامل مع الاشياء ومواصفاتها وتكوينها وطبيعتا من خلال الانشطة الادائية والممارسة العملية فعن طريق هذه الرحلة سيكتسب كلمات جديدة ويكون جملا مفيدة عن هذه الاشياء والتي شاهدها. هنا يقوم الاطفال بتقديم مجموعة كبيرة من الاسئلة من خلال هذه الاسئة سيكتسب الاطفال كيفية تكوين السؤال وتوجيهه.

-وبعدها تقوم المعلمة بادخال الاطفال الى غرفة الصف وتطلب من كل طفل ان يذكر اسم كل شئ يعرفه وكل شئ شاهده في الجولة وبصوت مسموع كان يقول احدهم انا رايت شجرة وانا رايت عصفورا وانا رايت فراشة وانا رايت وردة وهكذا. وتنتهز المعلمة هذه الفرصة لتوجيه مزيد من التساؤلات الى الاطفال وتوضيح الكثير مما لايعرفه الطفل واكتسابه خبرات لغويه وعلميه جديدة. وهنا تقوم المعلمة بتعليم الاطفال الضمائر وتدرب الاطفال على استعمالها في الحديث ووضعها في جمل مفيدة.

-تقوم المعلمة بتقديم قصة قصيرة للاطفال لمدة (عشرة دقائق) وتعيد هذه القصة مرة اخرى وبعدها تسال المعلمة الاطفال عن اعادة القصة التي استمعوا اليها وتطلب منهم ذكر الاسماء الواردة في القصة.

–تقوم المعلمة بتقديم اية قرانية بسيطة مثل سورة الاخلاص.... وتعيدها عدة مرات وتطلب من الاطفال اعادة هذه السورة بعدها.

–بعدها تقوم المعلمة بالانتقال الى موضوع الارقام وتقول للاطفال ياطفال سننتقل الى لعبة جديدة وهي لعبة الارقام اريدكم ان تنتبهوا الي جيدا وتسمعوا ماقول وسوف ترددون من بعدي هذه الارقام. تقوم المعلمة بقراءة اربعة ارقام ليس بالتساوي ولكن بينهما علاقة مثلا (2–4–6–8) او (8–6–4–2) وتطلب من الطفل ان يتذكر هذه الارقام بنفس الطريقة التي قدمت له. وهكذا تدرب المعلمة الاطفال على الانتباه الى ماتقوله من اجل تنمية الذاكرة اللغوية لديهم.

****اساليب التعزيز في هذا النشاط.**

ستقوم المعلمة باحضار مجموعة من الحلوى والاقلام الملونة والكرات والسيارات البلاستيكية تعطي للاطفال بعد ان يقدم الطفل استجابة صحيحة عن النشاط مكافاة لهم على النجاح في تعلم الدرس وتحفزهم على تعلم المزيد.

8–النشاط التعليمي الثامن/ الربط بين الحرف ومدلوله.

الهدف العام

يستهدف هذا النشاط تنمية قدرة الاطفال على الربط بين الحرف ومدلوه.

الاهداف السلوكية

يتوقع من الطفل بعد المرور بهذا النشاط التعليمي ان يكون قادرا على ان:

1–يتعرف على الحروف.

2–يربط بين الحرف ومدلوله.

اجراءات التنفيذ

–تقوم المعلمة باحضار بطاقات ملونة مرسوم عليها الحروف الهجائية.

–احضار بطاقات ملونة مرسوم عليها حيوانات.

–احضار مجموعة من القصص لكل حرف من الحروف وعلى ألسنة الحيوانات.

–تقوم المعلمة بتعليم الاطفال الحروف الهجائية باستعمال البطاقات الملونة وبعدها تقوم بالربط بين الحرف وصورة كلمة الحرف او مدلوله في الكلمات وتقوم المعلمة بتغيير موقع الحرف مرة في البداية ومرة في الوسط ومرة في النهاية. وبعدها تقوم المعلمة بتقديم قصة عن الحيوان الذي يبدا اسمه بهذا الحرف مثلا حرف (أ) تقترن بحيوان أسد فتقوم المعلمة بتقديم قصة عن الاسد او الارنب وبعدها تقدم نوعا من انواع الفواكه او الخضروات الذي يبدا اسمه بهذا الحرف وهكذا مع بقية الحروف الاخرى.

–تقوم المعلمة باعداد الحروف على قطع من الفلين بحجم الطفل كل حرف على حدة وتقدمه الى الاطفال وكذلك تطلب من الاطفال ان يرسموا هذا الحرف. وان يضعوا الحرف في كلمة وفي جملة وكذلك تقديم اسماء الحيوانات او النباتات او المعادن او الاشياء التي تبدا بهذا الحرف.

*****اساليب تعزيز هذا النشاط**

تقوم المعلمة باحضار مجموعة من الحلوى على شكل حروف تقدم لاطفال بعد كل استجابة صحيحة مكافاة لهم على النجاح في تعلم الدرس.

9–النشاط التعليمي التاسع/ ادراك الخارطة العقلية للجسم.

الهدف العام

يستهدف هذا النشاط تنمية قدرة الاطفال على ادراك الخارطة العقلية للجسم.

الاهداف السلوكية

يتوقع من الطفل بعد المرور بهذا النشاط التعليمي ان يكون قادرا على ان:

1–يذكر اسماء اعضاء الجسم.

2–يضع كل جزء في مكانه الصحيح.

3–يذكر استعمالاته.

4–يميز بين الجهة اليمنى والجهة اليسرى.

5–يميز انفعالات الوجه.

اجراءات التنفيذ

–يقف الاطفال في دائرة وتبدا المعلمة باعطائهم تعليمات بسيطة مثل ليلمس كل منا انفه ويضع يده عليه الى ان اخبره يعمل شئ اخر. ليلمس كل منا فمه... وهكذا يضع الطفل يده على الجزء الذي تشير اليه المعلمة وبعد ان تتاكد المعلمة من معرفة الاطفال لجميع اجزاء الجسم.

–تقوم المعلمة بجعل اللعبة اكثر صعوبة. كان تقول المس يدك اليسرى او المس يدك اليمنى او المس رجلك اليمنى بيدك اليسرى. وهكذا لها ان تبتكر وتقيس على ذلك لتكسب اسماء الاجزاء المختلفة من الجسم ويميزوا بين اليمين واليسار.

–بعد ذلك تقوم المعلمة بالاجراء تقول للاطفال اغمضوا اعينكم وتسال الاطفال ماذا ترون. سيجيب الاطفال لانرى شئ فتقول المعلمة افتحوا اعينكم والان ماذا ترون سيقول الاطفال نرى كذا وكذا تقول المعلمة اذن العين تفيد في رؤية الاشياء وفي اكتساب الخبرات والمعلومات ونرى الحيوانات والنياتات ونرى المعلمة ونرى الطريق ونرى بابا وماما ونرى كل شئ.

وبعدها تسال المعلمة الاطفال عن مكان العين واهميتها وبعد ان تتاكد ان جميع الاطفال يعرفون مكان واهمية العين تقدم المعلمة قصة عن اهمية العين في حياة الانسان وكيفية الاعتناء بها. تنتقل الى حاسة اخرى وهي الاذن حاسة السمع. وتقول المعلمة للاطفال اغلقوا اذانكم بعد

ان احضرت المعلمة كمية من القطن الطبي. تسال المعلمة هل تسمعون شيئا. بالطبع لايجيب الاطفال لانهم لايسمعون اي شئ، وبعدها تقول المعلمة ارفعوا القطن من اذانكم. والان هل تسمعون شيئا يقول الاطفال نعم نسمع كذا وكذا وهكذا... فتقول المعلمة الاذن تستعمل للسمع اي بها نسمع الاصوات المختلفة ونسمع اسمنا وغيرها. وهنا تستعمل المعلمة هذه الفرصة وتقول للاطفال يجب ان نعتني باذاننا ولاندخل بها الاشياء الغريبة لانها سوف تتلف وبعدها لانستطيع ان نسمع اي شئ وبعدها تقوم المعلمة بتقديم قصة عن حاسة السمع يستطيع من خلالها ان يتعرف الاطفال على اهمية هذه الحاسة في حياة الانسان وبعد ان تتاكد المعلمة من معرفة جميع الاطفال لهذه الحاسة تنتقل الى حاسة اخر وهي الشم (الانف) وهكذا تبدا المعلمة عن هذه الحاسة وتقدم قصة عنها وبعدها تنتقل الى بقية الحواس وبنفس الطريقة مع ذكر قصة عن اهمية كل حاسة في حياة الانسان.

وبعدها تنتقل المعلمة الى اعضاء الجسم الراس ومكوناته والجذع والاطراف العليا والسفلى والكفوف والاصابع وعددها. ومكانها واهميتها في حياة الانسان وكيفية الاعتناء بها.

–بعدها تقوم المعلمة باحضار مرآة بطول الطفل وتطلب من كل طفل ان يرسم نفسه او جسمه. وتقوم المعلمة بتصحيح اماكن الاجزاء ان أخطأ بها الطفل وبعد ان تتاكد المعلمة من معرفة الاطفال لذلك. تقوم بتقديم لعبة عن جسم الانسان وهي عبارة عن اجزاء جسم الانسان موضوعة في صندوق وتطلب من الطفل ان يرتب هذه الاجزاء وان يضعها في مكانها الصحيح (وهذه اللعبة قام الباحثان بتصنيعها من الخشب) وان يكون انسانا متكاملا في جميع اجزائه.

*****اساليب تعزيز هذا النشاط**

تقوم المعلمة باحضار مجموعة من الحلوى على شكل اعضاء جسم الانسان تقدم للاطفال بعد كل استجابة صحيحة مكافاة لهم على الاستجابة الصحيحة والنجاح في تعلم الدرس.

10–النشاط التعليمي العاشر/ اعادة ترتيب الاجسام والاشكال والصور

الهدف العام

يستهدف هذا النشاط تنمية القدرة على اعادة ترتيب الاجسام والاشكال والصور المفككة.

الاهداف السلوكية

يتوقع من الطفل بعد المرور بهذا النشاط التعليمي ان يكون قادرا على ان:

1–يعيد ترتيب الاجسام.

2–يعيد ترتيب الاشكال.

اجراءات التنفيذ

–تقوم المعلمة باحضار لوحة من الخشب المرسوم عليها صورة حيوان ومقطعة هذه اللوحة الى عدة اجزاء ومرسوم على جانب اللوحة صورة الحيوان. وموضوعة هذه الاجزاء في صندوق

صغير هنا تقوم المعلمة بالسماح للاطفال جميعا برؤية هذه اللعبة وتفحصها. ومن ثم تقول المعلمة فلنقم جميعا بتشكيل هذه اللوحة من هذه الاجزاء وبعد محاولات عديدة تقوم المعلمة بمساعدة الاطفال باعادة تشكيل هذه اللوحة وبعدها تقوم المعلمة بتوزيع قطع من الحلوى والاقلام والهدايا للاطفال كمكافاة لهم لانهم استطاعوا ان يقدموا استجابات صحيحة.

–بعدها تقدم المعلمة لوحة اخرى وتطلب من الاطفال اعادة تشكيلها بصورة جماعية وتعاونية فيما بينهم. وبعد الانتهاء من هذا العمل وتشكيل اللوحة. تقوم المعلمة بتقديم لوحات اخرى وتطلب من الاطفال اعادة تشكيلها بصورة منفردة. أي ان المعلمة تقوم بهذا العمل وتقدم تقريبا عشرة لوحات بنفس الطريقة.

*****اساليب تعزيز هذا النشاط**

تقوم المعلمة باحضار مجموعة من الحلوى والاقلام الملونة واللعب الصغيرة والكرات واعطائها للاطفال كمكافاة لهم. على الاستجابات والنجاح في تعلم الدرس.

*****مدى صلاحية البرنامج التعليمي لتنمية الذكاء لاطفال الرياض**

قام الباحثان بتوضيح ماتعنيه كل مهارة من هذه المهارات انظر الملحق (1) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين بالتربية وعلم النفس انظر الملحق (2) للحكم على مدى صلاحية هذه المكونات لكل مهارة من هذه المهارات وقد افاد الباحثان كثيرا من اراء الخبراء في اجراء التعديلات المهمة لبعض المكونات والغاء عدد منها وبعد اجراء التعديلات تم اعادتها الى الخبراء وحصلت على قبول 80% لذلك قام الباحثان بالابقاء على المكونات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فاكثر اذ ان طبيعة الاهداف التي تتعلق بالذكاء تمتاز بتعددها اذ يرى كرونلوند، 1983 ان الاهداف الاكثر تعقيدا تحتاج الى عدد اكبر من الجمل لتحديد مايعنيه ذلك الهدف (كرونلوند، 1983: 27). ان الاهداف العامة في هذا البرنامج والمتمثلة بتنمية الذكاء يتم تحقيقها من خلال اهداف سلوكية متداخلة عند التخطيط لكل نشاط من نشاطات الذكاء وعند تحديد الاهداف السلوكية في النشاطات التعليمية من البرنامج تم صياغتها بما يتفق مع طبيعة الذكاء حيث صيغت على نحو اهداف تتصل ضمنا بمكونات البرنامج التعليمي اذ ان هذه المكونات مجتمعة تشكل مفهوم الذكاء. ولما كان هدف البرنامج التعليمي هو احداث تغيرات سلوكية عند الاطفال فان احسن واوضح صياغة للاهداف التعليمية هو ان تعبر عنها في الفاظ تبين انماط السلوك التي يراد تنميتها لدى الاطفال من خلال البرنامج أي الذي يرغب الباحثان تنميتها لدى الاطفال في نهاية البرنامج التعليمي.

الوسائل الاحصائية

1–الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Te- test لمعرفة اثر البرنامج على المجموعتين التجريبية والضابطة ودلالة الفروق بين الجنسين.

الفصـــــــل الرابـــــع

لتعرف اثر البرنامج التعليمي في تسريع ذكاء الاطفال وللاجابة عن اسئلة البحث واختبار فرضيته تم استعمال الاختبار التالي (T.Test) لعينتين مستقلتين والاستشهاد بنتائج الدراسات السابقة على سبيل التاكد من مدى مسايرة نتائج البحث الحالي مع الخط العام لتلك الدراسات وتفسير النتائج في ضوء الواقع العام للاطفال.

نتائج البحث

للتحقق من الهدف الاول للبحث بفرضيته التي تنص على ان هناك اثرا للبرنامج التعليمي في تسريع الذكاء لدى المجموعة التجريبية من الطلبة موازنة بالمجموعة الضابطة تبعا لفرضيات البحث فقد عولجت البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.Test) لعينة تكونت من (60) طفل وطفلة اذا اظهرت التحليلات الاحصائية للاوساط الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة

ان الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (55, 19) والانحراف المعياري (14, 1) في حين بلغت درجة الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (65, 12) والانحراف المعياري (84, 1)و قد تبين ان القيمة المحسوبة بلغت (46, 12) وهي اكثر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند درجة حرجة (58) ومستوى دلالة (05, 0) وتشير هذه النتيجة ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وان هذا الفرق دال احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية. انظر الجدول (1)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الذكاء للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	30	19 ,55	1 ,14	10,46	2,00
الضابطة	30	12 ,65	1 ,84		

ولهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في متوسط درجات الذكاء بين الاطفال في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكاء للمجموعة التجريبية موازنة بالمجموعة الضابطة.

وللتحقق من الهدف الثاني بفرضيته التي تنص على ان هناك اثرا للبرنامج التعليمي في تسريع الذكاء بين الاطفال في المجموعة التجريبية بحسب متغير الجنس (ذكور– اناث).

تبعا لفرضية البحث فقد عولجت البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t- test) لعينة تكونت من (30) طفل وطفلة. اذ اظهرت التحليلات الاحصائية للاوساط الحسابية للاطفال (الذكور والاناث) ان الوسط الحسابي للذكور (7, 19) والانحراف المعياري (159, 1) في حين بلغت درجة الوسط الحسابي للاناث (2, 19) والانحراف المعياري (032, 1) وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (29, 0) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة(04, 2)عند درجة حرية (28) ومستوى دلالة (5, 0) وتشير هذه النتيجة انه لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الاطفال (الذكور– الاناث) في المجموعة التجريبية وان هذا الفرق غير دال احصائيا. انظر الجدول (2)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الذكاء للاطفال الذكور والاناث للمجموعة التجريبية

الاطفال	عدد افراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
ذكور	15	19 ,7	1 ,159	0,29	2 ,04
اناث	15	19 ,2	1 ,032		

مناقشة النتائج

تؤكد نتائج الدراسة الحالية اثر المحفزات والمثيرات البيئية في نمو الذكاء وبمعنى اخر ان العوامل البيئية تقوم بتحقيق الامكانات الوراثية او تعطيلها، وتعتبر فرص التعلم الجيدة والنشاطات وتنويعها من اهم العوامل البيئية المؤثرة في نمو الذكاء، وان الحرمان الخطير في فترة الطفولة يؤدي الى اعاقة نمو الذكاء، ويغير درجات ونسب الذكاء عند الاطفال (هرمز وابراهيم، 1988: 32).

وفي جميع الاحوال، لايمكن اهمال جانب مهم من جوانب النمو الا وهو النضج حيث ان الذكاء ينمو ويزداد بزيادة النضج وهذا ما اكده (بياجيه) في نظرية النمو العقلي، حيث انه يمر بمراحل ترتقي تجاه التوازن متمثل بعقل البالغ، وذلك يعني ان التطور هو توازن متدرج من حالة ضعيفة التوازن الى حالة اقوى

(بياجيه، 1986: 74).

كما اكدت التجارب والابحاث انه لايوجد فرق يستحق الذكر بين الاناث والذكور وان كانت الفروق الفردية بين الذكور ابعد مدى منها بين الاناث وان اتساع مدى الفروق الفردية بين الذكور قد يرجع الى عوامل اجتماعية وحضارية

(راجح، 1968: 354).

وان نتائج الدراسة الحالية جاءت مؤيدة لنتائج الدراسات السابقة كدراسة ماكسويل ودراسة شنيدر وريتر ودراسة المهداوي فضلا عن نتائج الاطار النظري.

*****التوصيات والمقترحات**

اولا/ التوصيات:

استكمالا للجوانب المتعلقة بالبحث الحالي يوصي الباحثان بما يلي:

1-ان تقوم المعلمات في رياض الاطفال بتطبيق البرنامج على الاطفال وذلك لثبوت فائدته العلمية والعملية.

2-تضمين البرنامج في منهج رياض الاطفال.

3-استثمار البرنامج في منهاج اعداد معلمات الرياض.

4-اغناء بيئة الطفل سواء الاسرية او في رياض الاطفال بمكونات البرنامج الحالي.

5-توجيه المؤسسات الاعلامية بتقديم برامج تعليمية هادفة مستوحات من البرنامج الحالي.

6-يوصي الباحثان المسئوولين في وزارة التربية بتعميم هذا البرنامج على رياض الاطفال وتدريب المعلمات على تطبيق البرنامج.

ثانيا/ المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحثان ما ياتي:

1-اجراء دراسة تتبعية على عينة البحث الحالي للكشف عن مدى استقرار فروق الزيادة التي اظهرتها نتاج البحث الحالي.

2-اجراء دراسة مماثلة على عينة من اطفال الرياض في مناطق اخرى مختلفة اقتصاديا وثقافيا عن المستوى الاقتصادي والثقافي لعينة البحث الحالي واجراء مقارنة بين نتائج الدراستين.

3-اجراء دراسة للكشف عن اثر البرنامج الحالي في النمو الاجتماعي لاطفال الرياض.

4-اجراء دراسة للكشف عن اثر البرنامج الحالي في نمو المفاهيم العلمية لاطفال الرياض.

5-اجراء دراسة تتبعية على عينة البحث الحالي للكشف عن اثر البرنامج على التحصيل الدراسي للصف الاول الابتدائي.

6-اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات من الاطفال اكبر من عينة البحث الحالي او اصغر منها.

المصادر

1. بياجيه، جان (1986): التطور العقلي لدى الطفل، ط1، ترجمة سمير علي، دار ثقافة الاطفال، مطبعة سومر. بغداد.
2. جعفر، نوري (1987): اراء حديثة في تفسير نمو الطفل وتربيته ط1، دار ثقافة الاطفال، مطبعة سومر. بغداد.
3. الحارثي، إبراهيم بن احمد مسلم. (1999): تعليم التفكير، مدارس الرواد. الرياض.
4. حسان، شفيق فلاح. (1989): اساسيات علم النفس التربوي، ط1، دار الجيل بيروت.
5. حسن، وسام علي (2001): الادراك اللغوي لدى اطفال الرياض الاعتياديين واقرانهم من بطيئي التعلم، دراسة مقارنة رسالة ماجستير، جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات.
6. الحمودي، نهى مصطفى يوسف (1996): اثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الابداعي لدى اطفال السنة الثانية في الروضة، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية/ كلية العلوم التربوية.
7. درة، عبد الباري واخرون (1980): الحقائب التعليمية، ط1 منظمة الاقطار العربية المصدر للنفط: الدار العربية للموسوعات.
8. راجح، احمد عزت (1968): اصول علم النفس ط7 دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
9. الزوبعي، عبد الجليل والغنام، محمد احمد (1981): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، الجزء الاول: مطبعة جامعة بغداد.
10. الزيات، فتحي مصطفى (1995): الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط1 سلسلة علم النفس المعرفي.
11. الشيخ، عمر (1983): الذكاء طبيعته وتشكله وعواقبه الاجتماعية مناظرة علمية بين هانز ايزنك وليون كامن، المطبعة الوطنية عمان، الاردن.
12. عبد الرزاق، ظاهر وعبد الرحمن، حسن (1980): ستراتيجيات تخطيط المناهج وتقويمها في البلاد العربية، القاهرة دار النهضة العربية.
13. العزاوي، ياسمين طه (2004): الخصائص السيكومترية لبعض اختبارات ذكاء الاطفال بعمر (5–6) سنوات دراسة مقارنة، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد.
14. الغريري، سعدي جاسم (2003): اثر برنامج ستراتيجات معالجة المعلومات في التحصيل الدراسي وانتقال اثر التدريب لطلبة كلية المعلمين بحسب مستوى ذكائهم، اطروحة دكتوراه جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد.
15. فان دالين، ديو بولد ب (1980) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل واخرون، ط3 القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

16. كرونلوند، نومان ي. (1983) صياغة الاغراض السلوكية لاغراض التدريب الصفي، ترجمة عادل محمود واكرم جاسم مؤسسة المعاهد الفنية: دار التقني للطباعة والنشر.
17. كمب، جرولداي (1985) التصميم التعليمي خطة لتطوير الوحدة الدراسية والمساق، ترجمة محمد الخوالدة ط1 جامعة اليرموك دائرة التربية دار الشروق للنشر والتوزيع.
18. المهداوي، ايناس محمد مهدي (1997): اثر اللعب الانشائي في نمو ذكاء اطفال الروضة رسالة ماجستير جامعة بغداد/ كلية التربيية للبنات.
19. هرمز، صباح حنا وابراهيم، يوسف حنا (1988): علم النفس التكويني الطفولة والمراهقة مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
20. نشواني، عبد المجيد (1985): علم النفس التربوي ط1 عمان دار الفرقان.
21. وادي، علي شناوه (1997): بناء برنامج تعليمي في مادة علم الجمال واثره في تنمية التفكير الناقد. اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة.
22. ويتج، ارنوف (1982): مقدمة في علم النفس، القاهرة دار مكجروهيل.
23. Bloom, B-S. and others (1971): Hand book on formative and sommative evaluation of student learning, New york, mccram- hill.
24. Encyclopaedia Britauica (1974): volum, eg, Encyclopaedia Britauica, inc.
25. fisher, R (1990) teaching children to think Basil Black well l.td oxford Engalnd.
26. Good, G.v. (1973): "Dictionary of Education" 3rd, ed, newyork, Mc Graw- Hill.
27. Hale, S. (1975): ACBTE program for teacher education. Journal of Education. Yol. Xxx yl, NO.3.
28. Mmouly, G.G. (1978): Education: reseach:the art and science investil- gatio (Boston: Allyn and Bacon. Inc.).
29. Max woll, William. (1983): Games children flag in Eolucational leadership, vot. 40, NO.6.
30. piaget,j. (1950): the psychology of intelligence, London: Rout ledge.
31. schneider, L.S and Renner, J.w. (1980) concrete and formal Teaching Journal of Research in science Teaching vol. (17).
32. siwan and simth, petterk. (1985): play and probie solving: Apreedigm questioned- in: Merrill- palmer quarterly,vol.31, No.3.
33. Webesters. (1971): Third new international dictionary of Engtish language, Chicago: Ge merrian co. vol. 1,No. 3.
34. Woolfolk A.E. (1990): Educational psychology, 4th,ed., Englewood cliffs: prentice- Hill.

الملاحق

ملحق (1)

اسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحثان

1-أ.د. ابراهيم عبد الخالق الجامعة المستنصرية/ كلية التربية.

2-أ.د. كامل ثانر الكبيسي جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد.

3-أ.م.د. صباح خلف الطائي الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية.

4-أ.م.د.عبد الله احمد خلف الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية.

5-أ.م.د. عدنان غائب راشد الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية.

6-أ.م.د. هناء رجب الدليمي الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية.